مائه ويبرد بمائه ولهوائه يجفف بفرط تحليل الحرارة وترطيبه بتشرب
البدن للمائه فلذلك يحدث من الحمام حرارة وبرودة ورطوبة
ويبوسة فتارة تغلب الحرارة وذلك اذا اشتد حر الهواء
وتارة تغلب البرودة وذلك اذا ضعفت حرارة الماء والهوا
او اكثر استعمال الماء دون الهواء وتارة يغلب اليبس وذلك
اذا كان التحليل اكبر من الترطيب كما لو اشتدت حرارة الهوا
وتارة اذا طال المكث فيه مع قلة استعمال الماء فالحمام يستعمل
للترطيب والتجفيف والتبريد والتسخين وقد اشار الى ذلك
جالينوس بقوله الحمام نافع شتاء وصيفا ولمن مزاجه حار وبارد
ورطب ويابس فالحمام علاج للبدن من الضدين ان وجد
البدن حارا عدله بترطيبه وان وجده باردا دفاه بحرارته
قال اعني جالينوس ويفتح المسام ويستفرغ الفضول
ويحلل الرياح ويلين البدن ويحسن لونه وينفع من الاستسقا
والدق ويبسط الاعضا المتشنجة وينضج النزلة والبثرة
وينفع حمى يوم وحمى الدق والربع والحمى البلغمية بعد نضجها
ووجع الجنب والصدر وينضج الربو ويسمن المهزول ويهزل
السمين ويرقق الدم والفضول الغليظة اللزجة بحرارته
ويرطب البدن اليابس الخشن برطوبته كل ذلك اذا استعمل
على قانونه المعتدل المعتبر وانما يسمن ويهزل لانه اذا كان الوارد
من الغذا ازيد من المتحلل سمن وان كان اقل من المتحلل
هزل فاذا استوى الامران بقي البدن على حاله فلا يسمن
ولا يهزل فاذا استعمل الحمام على الخلو ولم يوكل بعده شربا
واطيل المكث فيه جفف كثيرا فان لم يكن لما يحلل بدل بعده
فيهزل لكن لا يظهر ذلك الهزال في الحمام لان الجلد يربو فيه
ببلله قليلا فيخفي الهزال الى ان يتحلل ما تشرب به الجلد

او اقل استعمال الما
حرا فلا يبرد تبريدا
يتدارك تسخين
الهوا

من الما

من الما ويعود الى طبعه فيظهر الهزال حينئذ وذلك بعد الخروج
من الحمام بساعة او ساعتين لا في الحين فان الهزال يظهر فيها
حالا لكونها ليس لها جلد وكلما طال المكث في الحمام زاد الهزال
سيما اذا كان المعرق في البيت الثالث وان استعمل الحمام
على الامتلا من الغذا فان كان عقيبه تناوله لم يحدث سمنا لعدم
استعداد الغذا بسبب قصور هضمه لانه يكون منه شحم
فضلا عن لحم لكنه حينئذ يحدث السدد والعفونة وكثرة الفضول
في البدن وان كان بعد تناول الغذا بساعات احدث السمن
التشحمي لا اللحمي لان اللحم انما يتكون من متين الدم وذلك لا يكون
الا من غذا تام هضمه وحينئذ يحدث السدد ايضا لكن
اقل من الاول وكذا اذا استعمل بعد عقيبه الحمام كان سمنها
لسرعة انجذابه الى الاعضا بعد ما فيه تحليل الفضول ونفاذ
البخار ان كانت التغذية بغذا صالح فان كان الغذا قليلا
او كثيرا لم يسمن قال بعضهم والحمام يفيد انضاج الاخلاط
وجذبها الى خارج ويسكن الاوجاع ويعدل لذع الاخلاط
وينفش البخارات والرياح ويجلب النوم ويذهب الاعيا والتعب
ويعقل البطن ويذهب الحكة والجرب وينضج الزكام والنزلة
ويرقق الاخلاط ويلين العصب والرباطات والاوتار ويحلل
القولنج ويسهل عسر البول وقال بعضهم الحمام يلطف ويحلل
ويستخرج الفضول ويرقق الجامد بحره وينضج وينقي من نحو
القروح والبثور والدماميل ويبسط ما يزيل من العفن
ويذهب القمل ويريح البدن ويقطع الاعراق الفاسدة
ويجيد الهضم ويخفف الامتلا لا حاجة للحمام العربي
ويجعل البدن كالمجدد في الاشيا الا ترى انه لو خفف من نحو
الهامة او ثقل بلا حمام ضر او فيه لم يضر كما مر وتسكن الحدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)